أرّيا بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وتخفيف اليا بعدها الف مقصورة
فزرناه ووقفنا عند قبره ودعا كل منا في سره وجهره ثم
صعدنا الى اعلا ذلك الجبل البعيد الداني وزرنا في قلبه المبارك
قبر الشيخ عبد الرحمن الرمثاني بفتح الراء وفتح الميم والثا المثلثة
بعدها الف ثم نون وبا للنسبة نسبة الى قرية في البقاع تسمى رمثانية
بتشديد اليا التحتية وهو الشيخ الامام القطب عبد الرحمن
الرمثاني تلميذ الامام جعفر الصادق وكان من تلامذة تلامذته
الشيخ العارف بالله تعالى قطب الدين عبد الحق بن سبعين بينه
وبينه ثلاثة شيوخ لانه اخذ عن عبد الله البدل تلميذ صالح اللبناني
تلميذ عبد العزيز الولي تلميذ عبد الرحمن الرمثاني المذكور رضي
الله عنهم اجمعين واخبرنا بعض اهل تلك القرية ان الشيخ روي
في المنام فقال انا مكي فقالوا يشير الى انه منسوب الى قرية بين مكة
والمدينة يقال لها رمثة بفتح الراء وسكون الميم وفتح الثا المثلثة بعدها هاء
واخبرنا جماعة من تلك القرية وغيرها في سبب تسميته بالرمثاني
انه من ذرية الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنهما وكان الشيخ عدي
المذكور تلميذ وقد حبس في مصر بالقلعة فاشتد عليه الحال فنادى
بالشيخ عدي وتوجه الى بالاحتما بسره الذي فاخذ الشيخ سهما
وضربه بالقلعة فتلقته ابنة الملك وكانت من الصالحات بقوة وسرعة
فاخذ الشيخ عبد الرحمن المذكور سهما ورمى ثانيا فاصاب تلك القلعة
فسقط سورها واطلق ذلك الرجل الذي هو اسيرها فلاجل ذلك
قيل له رمثاني لانه رمى رميا ثانيا وعلى قبر الشيخ عبد الرحمن المذكور
اباريق كثيرة من الفخار ينذرها له من يمر عليه من اهل القرية غنما
خوفا على اجمالهم من الانكسار ولما قدم الجماعة معنا فتشوا جميع
تلك الاباريق فلم يجدوا فيها شيا من الماء بل الريق وكان معنا
رجل اسمه عبد الرحمن فجاء الى عند الشيخ الرمثاني وقال له ان كان

اسمك

اسمك على اسمي فاسقني شيا من الماء فاني عطشان فنظر في بعض
الاباريق التي عنده فوجد شيا من الماء فشربه وذلك من لطايف
الاحسان وبلغنا انه كان عنده بير يوجد دايما فيه الماء فجأت جماعة
من الدروز صادوا ختنزيرا فغسلوه في ذلك الماء وشووه واكلوه
فغار منه ذلك الماء الذي كان فيه محروز ولم يوجد بعد ذلك ماء في
ذلك البير فحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير واخبرنا
خطيب تلك القرية قرية كفريا انه يجد في كثير من الاحيان في قلب
جبل لبنان بالقرب من الشيخ عبد الرحمن قبور جديدة لا يعهد ان
فيها دفن انسان فلعلها قبور من يموت من الصالحين الذين لهم
سياحة في ذلك الجبل من العابدين الزاهدين واخبرنا ذلك الخطيب
ايضا وكان من اهل الصلاح والدين انه ربما يصعد الى ذلك الجبل
جبل لبنان فيزور ذلك المحل المدفون فيه الشيخ عبد الرحمن فيجد
هناك جماعات من الصالحين يكلمهم ولا يكلمونه وينظرهم وينظرونه
وهم فيه باهتون وعن كلامه ساكتون ويجد لهم هيبة واحتشاما
وجلالة واحتراما وينصرف عنهم وهم على ذلك الحال ولا شك انهم
السادة ارباب الاحوال وذكر لنا ايضا ان الشيخ عبد الله اليونيني
رحمه الله تعالى المتقدم ذكره زار حضرة الشيخ عبد الرحمن القاطن في
هذا المقام نشره فقال له يا شيخ عبد الرحمن مكانك هذا عظيم الا انه
ليس فيه ما يشرب للمسافر والمقيم فاخذ الشيخ ابريقين ومد يديه
بهما الى الوادي وملاهما من الماء وجاء بهما الى الشيخ عبد الله فياحسن
تلك الاباديء وذكر لنا ايضا ان الشيخ موسى الغماري بضم الغين المعجمة
وفتح الميم والراء المهملة المكسورة المغربي رحمه الله تعالى مدفون هناك
ورايتا قبره بالقرب من قبر الشيخ عبد الرحمن فتلك الحضرة يضمهما بالاشتراك
وقد توفي الشيخ موسى المذكور في سنة تسعماية وتسعين او قريبا من
ذلك السنين وذكر لنا ايضا ان الشيخ موسى قال في مرضه لاهل القرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)